

تمهير شبهة السبابا والرق وملك اليمين والجواري والإماء ... الرد

على شبهة السببي

هيثم طلعت

السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم جميعا السببي
الرق ملك اليمين الجواري من اشهر الشبهات التي يروج لها الملاحدة باستمرار. لماذا وجد الرق وملك اليمين - 00:00:00
في الاسلام. طبعا الرق في المفهوم الاسلامي ليس بنفس التصور الغربي لهذا الموضوع الرق في الاسلام هو من باب الرحمة بالمرأة. لأن
المرأة التي جاءت تقاتلك لا يجوز لك ان تقتلها ولو كانت في جيش العدو. ولو كانت تريد ان تستأصل شأفة دينك. لأن المرأة -

00:00:20

لا تقاتل في الاسلام الا لو باشرت القتل. وهذا طبعا نادر. فلو جاءت في جيش العدو فانها لا تقتل على الاطلاق قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما كانت هذه لقتائل. ايضا الاسلام لا يجوز قتل الاطفال ولا قتل الشيوخ - 00:00:45

ولا الرهبان ولا اصحاب الحرف حتى ولو كانوا في جيش العدو. لا يجوز قتل واحدا من هؤلاء الا لو باشر قتله فانت ساعتها مضطر
انك تدافع عن نفسك. المهم ان من رحمة الاسلام بالمرأة انها لا تقتل وانما تسبى. واذا سببت المرأة - 00:01:05

فان ولي الامر له التصرف في هذا الباب. اما ان يقوم بردها الى الكفار بردها الى المحاربين بدون مقابل واما ان يفديها باسيرات
مسلمات لدى جيش العدو. قال ربنا سبحانه وآله وسلم فاما منا بعد اي تمن علىها - 00:01:25

وتزدهر الى العدو بلا مقابل واما فداء تفديها باسيرات مسلمات لدى العدو حتى تضع الحرب اوزارها. اي ان كل هذا الامر فقط في
ساحة المعركة. لكن هل يجوز نكاح المسببة؟ لا يجوز وطأ المشرفات. وهذا الذي عليه ما لك وابو حنيفة - 00:01:45

الشافعي واحمد جماهير امة المسلمين على تحريم وطأ المشرفات ولو كن مسببات. قال ابن قدامة في المغني ان من حرم نكاح
حرائرهم من المجنوسات والكافرات سوى اهل الكتاب لا يباح وطأ الاماء منهم - 00:02:07

هن بملك اليمين وقال ابن عبد البر على هذا جماعة فقهاء الانصار وجمهور العلماء وما خالفه فشذوذ قال النووي المسببة من عبادة
الاوئن وغيرهم من الكفار الذين لا كتاب لهم لا يحل وطئها بملك - 00:02:27

يمين حتى تسلم فما دامت على دينها فهي محرمة. فلو كان الامر شهوة ما حرم وطأ المشرفة. بل لو ان مسلما قام باغتصاب ماسببة
اقيم عليه الحد كما قال الشافعي. طيب لو كانت المسببة - 00:02:48

من غير المشرفات مثلما من اهل الكتاب هنا لها صورة عقد نكاح. تختلف عن عقد نكاح الزوجة. فالزوجة لها ان تختار بزواج من تشاء.
اما هذه فحرمت من شرط الاختيار لانها شاركت في جيش يريد ان يستأصل شأفة دينك. طيب لو ان كتابية رفضت هذا الموضوع
بالكلية - 00:03:06

وقالت انا لا اقبل بهذا الموضوع. اذا لها ان تكاتب الرجل اي انها مثلا تدفع قسط زهيد من المال مقابل ان تحرر نفسها. ومع دفع اول
قسط لا يحق لرجل ان يقترب منها. هذا هو مفهوم المكاتبية. قال الله سبحانه وتعالى فكتابوه. طيب هل عورة الامة - 00:03:30

مسلسل عورة الحرة. هذا السؤال للأسف ايضا يطرحه الملاحدة كثيرا قال ابن تيمية رحمة الله العلة في النظر خوف الفتنة. وهذا يستوي
فيه الحرائر والاماء. وقال ابن القيم رحمة الله اما - 00:03:54

النظر الى العجوز الحرة الشوهاء القبيحة واباحته الى الامل جميلة فكذب على الشارع. فاين حرم الله هذا واباح هذا فاين اباح الله

رسوله لهن ان يكشفن وجوههن في الاسواق والطرقات ومجامع الناس واذن للرجال في - 00:04:09

بالنظر اليهن. هذا غلط محض على الشريعة. هذا غلط محض على الشريعة. قال ابن حزم رحمة الله ان كالحرة لان الطبيعة واحدة والخلقة واحدة. لكن مفهوم العبودية استمر بعد ظهور الاسلام. طبعا - 00:04:34

عبودية تقلصت تماما بعد ان ظهر الاسلام والقرآن الكريم لاول مرة يذكر انه سيأتي زمان لن تجدوا فيه عبيدا فمن لم يجد القرآن الكريم يحضر دائمها على التكبير عن اي خطيئة بعتق رقبة. وعندما يحضر على عتق الرقاب فانه - 00:04:54

يتبع هذا الموضوع بانك ستصل الى مرحلة لن تجد فيها عبيدا تحرير الرقبة فمن لم يجد دائمها تقرأ هذه الكلمة فمن لم يجد بعد الامر بعتق الرقاب. وكأن العبودية مرحلة وقته سوف تختفي تماما - 00:05:18

من عند البشر بل لا توجد اية ولا حديث واحد تحضر على ان يأخذ الانسان عبيدا او اماء. النص الشرعي دائمها بخلاف ذلك وانت لو اردت ان تتحرر من عقبة الذنوب والاثام فعليك دائمها ان تقوم باعتناق الرقاب - 00:05:38

فلا اقتحم العقبة وما ادرك ما العقبة فك رقبة. فانت اذا اردت ان ترفع عن كاھلك بعض ذنوبك عليك دائمها بمفهوم عتق الرقاب. وهذا الحد الشرعي في هذا الباب يؤكد بالفعل اننا سنصل في مرحلة الى اختفاء العبيد - 00:05:59

تماما في المجتمع الانساني. لكن السؤال هنا لماذا تأخر العبيد الى مرحلة متأخرة من التاريخ الاسلامي صراحة الذي اتصوره ان الاسلام انسى العبيد مفهوم العبودية. وصاروا يتعاملون كالاحرار تماما. ولا تنسى - 00:06:19

ان مصر حكمها المماليك حوالي سنتين اصلت سنة بل وصلوا الى مرحلة انهم نسوا العبودية. وحين قام المغول باقتحام بلاد الاسلام. اراد المماليك ان اموالا من الشعب من اجل تجهيز الجيش - 00:06:39

واذا بسلطان العلماء العز بن عبد السلام رحمة الله يقول لهؤلاء عليكم ان تكتابوا انفسكم اولا انتم ما زلتم عبيدا وان كنتم حكام مصر راتبوا انفسكم ادوا اموالا حتى تصبحوا احرارا وبعد ادا اموالا من الناس ان يقوموا بتجميل الاموال للجيش - 00:06:59

مسلم نسوا انهم كانوا عبيدا. ائمة الاسلام كانوا من العبيد. قال عمر رضي الله عنه ابو بكر سيدنا واعتق ويقصد بذلك بلالا. وكان امام المهاجرين سالم مولى ابي حذيفة ايضا عبدا. وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:23

الحمد لله الذي جعل في امتی مسل هذا. وقال فيه عمر لو كان سالم مولى ابي حذيفة حيا لاستخلفته. لصار خليفة المسلمين. فالاسلام انسى العبيد مفهوم العبودية اصلا. لكن قد يسأل سائل ويقول الغرب - 00:07:44

قام بتجريم مفهوم العبودية ومنعه تماما. اختفاء الرق في الغرب كان مصدره ظهور المكائن ظهرت الالات التي حل محل البشر. هذا هو المصدر الاكبر الذي دعا الناس الى تحرير العبيد. فلم يعد للغرب - 00:08:03

حاجة في العبيد. فلم يتوقف مفهوم العبودية في الغرب لرهافة الاحساس ولا لحق الانسان ولا غير ذلك. وانما فقط لان الالات ظهرت مكان العبيد يقول ماركس لولا العبيد لما كان هناك اليوم امريكا الشمالية - 00:08:23

جمهوريه افلاطون الفاضلة فيها عبيد. ارسسطو يقرر ان العبودية امر بديهي لحاجة البشر. فمفهوم العبودية مستقر في العقل الغربي تماما ولم ينزع الا فقط لان الحاجة انتفت اليهم ولذلك بعد ان تم الاعلان عن الغاء مفهوم العبودية في السنة التالية مباشرة مات ثل العبيد - 00:08:42

العبيد ماتوا لانهم لم يجدوا من يكفلهم ومن يقوم على شؤونهم. لم يكن هناك نظام تدريجي للغاء ذاتيا وانما صدر الامر المباشر باللغاء. فكانت النتيجة كارثية على العبيد. ما الفرق بين مفهوم العبودية - 00:09:10

في الغرب وبينه في الاسلام. العبودية في الغرب هي نوع من القهر. والادلال الحقيقى في الاسلام الامر يختلف تماما. وادي العبد ان يكتاب وقتها اراد. العبد ممكى يدفع مبلغ من المال مقابل ان يحرر نفسه. قال الله عز وجل فكتابوهم ان علمتم فيهم خيرا - 00:09:30

حد الله سبحانه وتعالى الرجال على ان يساعدوا هؤلاء في ان يعتقروا انفسهم. وقال سبحانه لهن اراد ان يتزوج من جارته فمما ملك ايمانكم من فتياتكم المؤمنات والله اعلم بامانكم بعضكم من بعض فانكحوهن اي تزوجوهن باذن اهل - 00:09:53

واتوهن اجورهن. اي المهر. فامر سبحانه من اراد ان يتزوج من جاريته ان يتزوج منها باذن اهلها وان يعطيها مهرها كاملا. بل ان

الاسلام كان حريصا على عدم ايذاء العبيد ولو حتى بكلمة عبد - 00:10:15

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي وليقل فتايا وفتاتي الاسلام يؤسس لمفهوم التبني بمفهومه المعاصر. ان يحاول الانسان ان يستوعب هؤلاء وان يطعهم مما يطعم ويلبسهم مما يلبس ولا يكلفهم فوق طاقته. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر المتفق عليه - 00:10:35

ولا اعرف ديانة على وجه الارض على اعطاء العبيد كل الحق سوى الاسلام. يكفي ان تسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة

يؤتون اجرهم مرتين يوم القيمة. ثلاثة لهم ضعف الاجر يوم القيمة. منهم رجل له امة - 00:11:04

فاعتقها وتزوجها. هذا الرجل له اجره مرتين يوم القيمة. ولذلك قال ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده لولا الحج والجهاد
وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك. وهنا نأتي للسؤال الاخير. هل يحق لملحد ان ينتقم - 00:11:25

مفهوم العبودية لا يحق لملحد ان يتكلم في مفهوم العبودية ولو بكلمة. الالحاد لا يميز بين صواب خطأ الالحاد يقوم على الحتمية.

عالم حتمي جبri لا نفهم فيه صواب ولا خطأ. وليس لنا فيه ارادة حرة - 00:11:48

يقوم على فكرة النسبية الاخلاقية عالم نسبي لا تستطيع فيه ان تجزم بان فعلا هو صواب واخر هو خطأ. في هذا العالم كيف

استوعبت ايها الملحد ان الرق خطأ او الحرية صواب. والعجيب ان الدولة الملحدة الوحيدة اليوم على وجه الارض وهي كوريا

الشمالية - 00:12:08

فيها مفهوم العبودية حتى الساعة فيما يعرف بالسوننيان وفيه يقوم او تقوم الحكومة بتقسيم البشر الى مجموعات وكل مجموعة

مستوى محدد من الغذاء ومن التعليم ومن الوظيفة بحسب الانتفاء الى الدولة. اضف الى ذلك ان الملحد - 00:12:31

الذى ينتقد مفهوم الرق هو ينتقد دون ان يدرى الالحاد والتطور ومفاهيم البقاء للصلاح ومفاهيم الانتخاب الطبيعي وكل التصورات
التي يقوم عليها الالحاد. فلو كانت العبودية ظلم للعبيد لهم فهذا منتهى ما يريد المفهوم التطوري. مفهوم الانتخاب الذي يقوم على

تصفية الضعفاء - 00:12:55

وتحكيم الاقویاء وانتشارهم. فالتمرد على العبودية يؤكّد مرة اخرى ان الملحد يحاكمنا الى نفس المعايير القيمية الاخلاقية الدينية.

وهذا من اعجب ما يكون. الملحد يحاكمك الى المفهوم الاخلاقي الديني وليس الى المفهوم الاخلاقي الالحادي. ليس للملحد ان يتكلم

في مسألة الرق ولو بكلمة. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:13:24